

باكستان : المجتمع المدني العالمي يدعو إلى الإفراج الفوري عن محمد إسماعيل ووضع حد لجميع أشكال المضايقة والترهيب

إنّ الموقعين أدناه، أعضاء منظمة CIVICUS التحالف العالمي لمنظمات المجتمع المدني ومجموعة [تقارب الجمعيات الوطنية](#) (AGNA)، يطالبون بالإفراج الفوري عن الأستاذ محمد إسماعيل من الاحتجاز السابق للمحاكمة، ووضع حدّ لجميع أشكال الترهيب والمضايقات والتهديدات الموجهة ضده وضد أسرته.

محمد إسماعيل عضو قديم في مجموعة تقارب الجمعيات الوطنية، وهي شبكة تضم 90 جمعية وطنية ومنصة إقليمية من جميع أنحاء العالم.

محمد إسماعيل هو كذلك الشخص المحوري في منتدى المنظمات غير الحكومية في باكستان، وهذا المنتدى هو بمثابة الهيئة الجامعة لمنظمات المجتمع المدني في باكستان. ابنته [جولالاي إسماعيل](#) هي ناشطة في مجال حقوق الإنسان وقد تعرّضت للاضطهاد على أيدي السلطات بسبب مناصرتها لحقوق النساء والفتيات وجهودها من أجل وضع حدّ لانتهاكات حقوق الإنسان ضد أقلية البشتون. ثم مُنحت بعد ذلك حق اللجوء في الولايات المتحدة الأمريكية.

في يوليو 2019 ، وُجّهت لمحمد إسماعيل تُهم بموجب قانون مكافحة الإرهاب وذلك في علاقة بما تقوم به ابنته، جولالاي إسماعيل، من نشاط مشروع في مجال حقوق الإنسان.

في 24 أكتوبر 2019 ، وعلى مقربة من المحكمة العليا في بيشاور، [توجه نحوه](#) رجال يرتدون ملابس ميليشيات سوداء وأجبروه على ركوب سيارة سوداء. ظل مكان وجوده مجهولاً حتى صباح 25 أكتوبر عندما ظهر في مركز اعتقال تابع لوكالة التحقيقات الفيدرالية الباكستانية، وهو مائل أمام قاضي تحقيق. وُجّهت له تُهم أخرى بموجب قانون الجرائم الإلكترونية الباكستاني، وهو لا يزال قيد الاحتجاز بعد رفض المحاكم الطلبات التي تمّ تقديمها للإفراج عنه بكفالة.

علاوة على ذلك، يساورنا قلق بالغ إزاء التقارير الموثوقة التي تلقيناها حول الظروف المروعة التي يتم فيها احتجاز محمد إسماعيل والتي ترقى إلى مستوى المعاملة القاسية واللاإنسانية والمهينة. فقد تمّ حرمانه من الرعاية الطبية على الرغم من كونه يعاني من عديد المشاكل الصحية بما في ذلك اضطراب عصبي وخلع في فقرات الظهر وآلام في الكلى وارتفاع مستوى الكرياتينين وارتفاع ضغط الدم.

قبل اعتقاله، تعرض محمد إسماعيل وأسرته للترهيب لعدة أشهر، بما في ذلك ثلاث مدهامات على الأقل لمنزل أسرته في إسلام آباد، بالإضافة إلى تهديدات بالحقاق أذى بدني ضدّ الشقيقة الصغرى لجولالاي إسماعيل.

الاتهامات الموجهة ضد محمد إسماعيل باطلة ولا أساس لها ويبدو أنها وجّهت له من قبل السلطات بغرض إسكاته وإسكات ابنته. مثل هذه المضايقات القضائية وممارسات الترهيب تعكس البيئة المعادية للمدافعين عن حقوق الإنسان والصحفيين وغيرهم من الناشطين في باكستان، بما يحول دون ممارسة حريتهم في التعبير وتوجيه انتقادات للدولة.

نحن أعضاء منظمة CIVICUS ومجموعة تقارب الجمعيات الوطنية (AGNA) نحث السلطات الباكستانية على إطلاق سراح الأستاذ محمد إسماعيل فوراً ودون قيد أو شرط، ووضع حدّ لجميع أشكال الترهيب والمضايقة ضد محمد إسماعيل وابنته جولالاي إسماعيل وأسرتهما، وإسقاط جميع التهم الموجهة لهما. كما ندعو السلطات إلى اتخاذ خطوات فورية لضمان اضطلاع جميع المدافعين عن حقوق الإنسان في باكستان بأنشطتهم المشروعة دون عوائق أو خوف من الانتقام.